

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 198 ابن البغدادي أخبرني الثقة شرف الدين ابن الوحيد أنه جرب هذا فصح معه وقال ابن سيد الناس قال لي ابن الوحيد قولهم النبيذ بغير دسم سم وبغير نغم غم لا ثالث لهاتين السجعتين وقد عززتهما بثالث وهو بغير المليح قبيح قال وهو استدراك واه لأن الغرض الجناس وإلا فمجرد السجع يمكن وقوع أكثر من ذلك قال الصفدي قال قد تكلفت لهما ثالثا وهو بغير نهم هم وقف شافع بن علي على شئ من خط ابن الوحيد فكتب إليه .
(أرانا يراع ابن الوحيد بدائعا % تشوق بما قد أنهجته من الطرق) .
(بها فات كل الناس سبقا فحبذا % يمين له قد أحرزت قصب السبق) فأجابه ابن الوحيد وكان شافع قد أضر .
(يا شافعا شفع العليا بحكمته % فساد من راح ذا علم وذا حسب) .
(بانت زيادة خطى بالسماع له % وكان يحكيه في الأوضاع والنسب) .
(لقد أتى منه مدح صيغ من ذهب % مرصعا بل أتى أبهى من الذهب) .
(فكدت أنشد لولا نور باطنه % أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي) فلما بلغ ذلك شافعا قامت قيامته وكتب إليه